الاهل والموالي والاصل والعشيرة وقد ذهب بعض
الموالي يعني قتلوا يوم بدر وقد احتجت حاجة
شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني فقال عليه
الصلاة والسلام فاين انت من شباب اهل مكة رر
وكانت هذه المراة مغنية قالت ما طلب مني شي بعد
وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
عبد المطلب على اعطايها فكسوها وحملوها واعطوها
فخرجت الى مكة فاتاها حاطب فقال اعطيك عشرة
دنانير وبردا على ان تبلغي هذا الكتاب الى اهل مكة
فاخذته وسارت فنزل جبريل واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فبعث عليا ومن معه كما تقدم وهذه المراة
المتة في خلافة عمر وحسن اسلامها فاستردها النبي
اي طلب رده بان ارسل عليا ومن معه لرده وقوله
ممن من واقعة على امراة والضمير المستتر في ارسل
يعود على حاطب والبارز يعود على الكتاب والضمير
في معه يعود على من الواقعة على المراة والمعنى
فاسترده النبي من المراة التي ارسله معها حاطب فصلة
من جرت على غير من هي له فكان عليه ان يبرز الضمير
فيقول ممن ارسله هو معها وقوله باعلام الله له متعلق
باسترده وقوله وقبل عذر حاطب فيه اي في الكتاب
يخرجون الرسول مستانف او تفسير لكفرهم او حال
من

من فاعل كفروا وقوله واياكم معطوف على الرسول وقدم
عليهم تشريفا له لاجل ان امنتم لا ان اشار بذلك الى ان
ان تومنوا في محل نصب مفعول له اي يخرجونكم لايمانكم
بالله ان كنتم خرجتم اي من مكة للجهاد اشار
بذلك الى ان النصب على المفعول له وجواب الشرط
دل عليه ما قبله اي وهذا عند البصريين واما عند
الكوفيين فما قبله هو الجواب نفسه تسرون
بدل كل من قوله تلقون اليهم بالمودة وقيل بدل بعض
لان الاول شامل للسر والجهر والثاني خاص بالسر
فقط والمفعول محذوف كما تقدم والباء في بالمودة سببية
او زائدة في المفعول وقوله وانا اعلم الجملة حالية
من فاعل تلقون وتسرون واعلم افعل تفضيل اي
من كل احد وقوله بما اخفيتم اي في صدوركم وما
اعلنتم اي بالسنتكم اي اسرار خبر النبي اي المفهوم
من تسرون طريق الهدى اشار بذلك الى ان
ضل متعد وسواء السبيل مفعوله يكونوا لكم اعداء
اي يظهروا العداوة لكم وودوا لو تكفرون
معطوف على جملة الشرط والجزاء الا انه عبر بالماضي
لتحققه وقوله لو تكفرون اي كفركم اي ارتدادكم فلو
مصدرية لن تنفعكم ارحامكم الخ لما اعتذر حاطب
بان له اولادا وارحاما فيما بينهم بين الله عز وجل

Copyright © King Saud University